

الكلية	الآداب
القسم	الجغرافيا
المادة باللغة الانجليزية	Demographic Geography
المادة باللغة العربية	جغرافية السكان
المرحلة الدراسية	الثانية
اسم التدريسي	م.م عبد المجيد محمد عواد محمد
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	The conceptual and theoretical foundations of population geography
عنوان المحاضرة باللغة العربية	الأساسيات المفاهيمية والنظرية في جغرافية السكان
رقم المحاضرة	١
المصادر والمراجع	عبد العزيز طريح، "جغرافية السكان: أسس وتطبيقات"، دار المعرفة الجامعية.
	محمد خصاونة، "جغرافية السكان: الأسس والمناهج والتطبيقات"، دار المسيرة.
	فتحي محمد مصيلحي، "جغرافية السكان: الأسس والتطبيقات"، عالم الكتب

محتوى المحاضرة

تعريف جغرافية السكان :-

هي العلم الذي يدرس الاختلافات المكانية في حجم السكان، وتركيبهم، ونموهم، وهجراتهم، خصائصهم، والعلاقات المتبادلة بين هذه الخصائص والخصائص المكانية للبيئة الطبيعية والبشرية.

المفاهيم الأساسية في جغرافية السكان

هذه هي اللبنة الأساسية التي تُبنى عليها أي دراسة في هذا المجال:

١. حجم السكان: (Population Size) العدد الإجمالي للأفراد في منطقة معينة في وقت محدد. وهو نتاج عمليات المواليد والوفيات والهجرة.
٢. توزيع السكان: (Population Distribution) نمط انتشار الأفراد على المساحة. يُوصف عادةً بأنه متكدس (في الواحات، السهول الساحلية)، متناثر (في الصحاري، الجبال، الغابات الكثيفة)، أو معتدل. الخريطة السكانية للعالم هي خريطة "غير متكافئة" بامتياز.
٣. الكثافة السكانية: (Population Density) مقياس رقمي يعبر عن درجة التكدس.
 - الكثافة الحسابية: (Arithmetic Density) إجمالي عدد السكان مقسوماً على المساحة الكلية (نسمة/كم²). أبسط أنواع الكثافة ولكنها قد تكون مضللة.
 - الكثافة الفسيولوجية: (Physiological Density) عدد السكان مقسوماً على مساحة الأرض القابلة للزراعة. تعطي صورة أوضح عن الضغط على الموارد.
 - الكثافة الزراعية: (Agricultural Density) عدد السكان الزراعيين مقسوماً على مساحة الأرض الزراعية.
٤. التركيب السكاني: (Population Composition) يُعرف أيضاً بهيكل السكان، وهو وصف للسكان بناءً على خصائص:
 - عمرية وجنسية: (Age-Sex Structure) يتم تمثيلها بهرم الأعمار، وهو أهم أداة لفهم مستقبل السكان (شاب، هرم، مثالي) وتوقع احتياجاته (مدارس، وظائف، رعاية صحية).
 - اقتصادية: قوة العمل، القطاعات الاقتصادية.
 - اجتماعية: الحالة التعليمية، الزواجية، الدين، اللغة.
٥. النمو السكاني: (Population Growth) التغير في حجم السكان مع الزمن.

- معدل المواليد (Crude Birth Rate): عدد المواليد الأحياء لكل ١٠٠٠ من السكان في سنة معينة.
- معدل الوفيات (Crude Death Rate): عدد الوفيات لكل ١٠٠٠ من السكان في سنة معينة.
- معدل النمو الطبيعي (Natural Increase Rate): (معدل المواليد - معدل الوفيات). يُعبر عنه كنسبة مئوية.
- معدل النمو الكلي: يأخذ في الاعتبار أيضاً صافي الهجرة (عدد المهاجرين - عدد المهاجرين).
- ٦. التحول الديموغرافي (Demographic Transition): نموذج نظري يصف الانتقال من حالة ارتفاع معدلات المواليد والوفيات إلى حالة انخفاض معدلات المواليد والوفيات. يمر بأربع أو خمس مراحل ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتحول الاقتصادي والاجتماعي (التصنيع، التحضر، تحسن الصحة والتعليم).
- ٧. الهجرة (Migration): حركة الأفراد بشكل دائم أو شبه دائم من مكان إلى آخر.
 - أنواعها: اختيارية / قسرية، داخلية / دولية، حضرية / ريفية.
 - العوامل المؤثرة: عوامل الطرد (في منطقة الأصل) وعوامل الجذب (في منطقة المقصد)، بالإضافة إلى الحواجز والعقبات بينهما) نموذج "لي. Everett Lee"

النظريات الأساسية في جغرافية السكان

هذه النظريات هي محاولات لتفسير الأنماط والديناميكيات السكانية التي نلاحظها في العالم.

- ١- **النظريات المالتوسية (Malthusian Theory)**
 - صاحبها: توماس مالتوس (١٧٩٨) في مقاله "مقالة عن مبدأ السكان".
 - الفكرة المركزية: يتزايد السكان بشكل هندسي (١, ٢, ٤, ٨, ١٦...) بينما تتزايد الموارد الغذائية بشكل حسابي (١, ٢, ٣, ٤, ٥...). وهذا يؤدي حتماً إلى أزمة (مجاعة، حرب، مرض) تعيد التوازن عبر ما أسماه "الضوابط الإيجابية".
 - النقد: تجاهل مالتوس دور التقدم التكنولوجي (الثورة الخضراء، التعديل الوراثي) في زيادة إنتاج الغذاء، كما تجاهل دور "الضوابط الوقائية" الأخلاقية مثل تنظيم النسل.
- ٢- **نظرية التحول الديموغرافي (Demographic Transition Theory - DTT)**
 - الفكرة المركزية: يمر مجتمع ما بمراحل متتالية للتغير الديموغرافي مرتبطة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية:
 - المرحلة الأولى (ما قبل الصناعة): مواليد ووفيات مرتفعة → نمو سكاني ضئيل.
 - المرحلة الثانية (التصنيع المبكر): انخفاض سريع في الوفيات بسبب تحسن الصحة والتغذية، بينما تظل المواليد مرتفعة → انفجار سكاني.
 - المرحلة الثالثة (التصنيع المتقدم): انخفاض في المواليد بسبب التحضر، تعليم المرأة، تغير القيم → تباطؤ النمو.
 - المرحلة الرابعة (ما بعد الصناعة): مواليد ووفيات منخفضة → استقرار أو انخفاض طفيف في السكان.
 - مرحلة خامسة محتملة: وفيات تفوق المواليد → انخفاض سكاني (كما في اليابان وألمانيا).
 - النقد: يعتمد النموذج على التجربة الأوروبية وقد لا ينطبق بدقة على مجتمعات العالم النامي، حيث حدث انخفاض الوفيات بسرعة كبيرة due to imported medical technology دون تغيير اقتصادي واجتماعي مواز.
- ٣- **النظرية الكنزوية (أو النظرية الانتقالية المعدلة)**
 - رد فعل على: صرامة نموذج التحول الديموغرافي.
 - الفكرة المركزية: التنمية هي أفضل وسيلة لمنع الحمل. يركز على أهمية الاستثمار في الصحة، التعليم (خاصة تعليم الفتيات)، وتمكين المرأة، وليس فقط النمو الاقتصادي، كعوامل حاسمة لخفض الخصوبة.
- ٤- **النظرية البوزورية (نظرية الهجرة لإرنست رافنستين)**
 - صاحبها: إرنست جورج رافنستين (١٨٨٥) في "قوانين الهجرة".
 - الفكرة المركزية: صاغ ٧ "قوانين" للهجرة، أهمها:
 - most migrants move only a short distance.
 - الهجرة تتم على مراحل.
 - لكل تيار هجرة رئيسي (stream) تيار مضاد (counter-stream).
 - الاختلافات الاقتصادية هي الدافع الرئيسي للهجرة.
 - الإناث أكثر هجرة محلياً، والذكور أكثر هجرة دولياً.
 - التكنولوجيا تزيد من الهجرة.
 - العامل الأهم: عوامل الطرد والجذب (Push and Pull Factors).
- ٥- **النظرية الديموغرافية السياسية (Political Demography)**

- الفكرة المركزية: تركز على كيف تؤثر السياسات الحكومية والأيدولوجيات السياسية على الأنماط السكانية. على سبيل المثال:

- سياسة الطفل الواحد في الصين سابقاً.
- السياسات المحفزة للإنجاب في بعض الدول الأوروبية.
- سياسات الهجرة الانتقائية في كندا وأستراليا.
- الصراعات العرقية والدينية المتعلقة بالأغلبية والأقلية.

التطبيقات وأهمية الدراسة

دراسة جغرافية السكان ليست أكاديمية بحتة، بل لها تطبيقات عملية بالغة الأهمية:

- ١ التخطيط التنموي: تخطيط للخدمات (مدارس، مستشفيات، طرق) بناءً على التوزيع الحالي والمستقبلي للسكان.
- ٢ إدارة الموارد: فهم الضغط على الموارد المائية والطبيعية والغذائية.
- ٣ السياسات العامة: وضع سياسات سكانية عقلانية للصحة، الإسكان، العمل، والهجرة.
- ٤ الدراسات البيئية: فهم البصمة البيئية للمجتمعات المختلفة وتأثيرها على التغير المناخي.
- ٥ إدارة الأزمات: التخطيط للكوارث الطبيعية والأوبئة بناءً على الكثافة السكانية والتركيبية.

